

حدث الساعة

إسكندر المريسي

أوكرانيا
وطبول الحرب

دخلت الأزمة الأوكرانية طوراً جديداً من التصعيد السياسي على إثر القرار الذي اتخذته السلطات في كييف بتنفيذ عملية عسكرية لاجتياح شرق أوكرانيا والسيطرة على المطارات والمواقع الاستراتيجية، حيث جرى تفسير ذلك بأنه رد غير مباشر على ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، ويأتي ذلك التصعيد في ظل الترتيبات الجارية لعقد اجتماع رباعي في العاصمة السويسرية جنيف مكرس لتسوية الأزمة الأوكرانية.

وهو ما جعل كثيراً من المتابعين يفسرون ذلك بالضغط على موسكو لإضعاف أو إلغاء ذلك الاجتماع، خصوصاً ما هو معروف أن شرق أوكرانيا أغلبهم أقليات روسية ويطلبون بنظام فيدرالي وإجراء إصلاحات دستورية وحق تقرير المصير، في ظل ظروف دولية تأخذ طابع الصراع المعلن بين القوى الغربية وروسيا الاتحادية وإقدام كييف على ذلك العمل العسكري وما أسفر عنه من قمع المحتجين من خلال اللجوء إلى القوة العسكرية، هو أمر بالتأكيد لا يساعد على تسوية الأزمة ولا يوفر حلاً ومعالجات سلمية بقدر ما يصعد تلك الأزمة ويدفع بها إلى مزيد من التعقيد قد تندرج بحرب أهلية داخل أوكرانيا وذلك الأمر لا يخدم الأمن والاستقرار وإنما يجعل ذلك البلد معرضاً لحالات من الانهيار الاقتصادي والسياسي، وما كان لذلك أن يكون لولا الدور السلبى الذي تقوم به القوى الغربية لتصعيد الأزمة وتأجيجها، والدفعة بها نحو المجهول، خاصة وأن التطور الأخير شكل بالتأكيد إحراجاً لموسكو، وقد جاء ذلك التطور عقب مبادرة رئيس الحكومة المعين بأوكرانيا بإطلاق مفاوضات مع جنوب شرق البلاد.

لكن التصعيد عقب إرسال قوات عسكرية إلى شرق أوكرانيا بأن تلك المبادرة نوع من التنمية السياسي لإضفاء مشروعية على الطرح الجاري في أوكرانيا، حيث تدخل ذلك الصراع بين ما هو محلي ودولي واتخذ أبعاداً مختلفة بالنظر للإجراء الذي حدث مما يظهر تعقيداً حقيقياً للأزمة ويلقي بظلال من الشكوك على الاجتماع الذي كان مرتقياً في التوصل إلى تسوية سلمية لإنهاء الأزمة القائمة.

خصوصاً وأن الاجتياح العسكري الذي شهدته شرق أوكرانيا يتزامن مع ارتفاع مستوى الاحتجاجات الشعبية لما يعرف بأنصار النظام الفيدرالي الذين هددوا بالرد على ذلك الهجوم العسكري، وهو ما يعني أن اجتماع جنيف سيواجه بتحديات الوضع المعقد في أوكرانيا على إثر المغامرة العسكرية التي أقدم عليها النظام في بادرة خطيرة تهدد أمن وسلام ذلك البلد ويباعد بين الحلول والمعالجات.

في ظل تربع الأزمة للدخول - كما أشرنا - في مرحلة حرب أهلية لا يمكن التوقع بنتائجها ولا احتواء أضرارها المدمرة والتي قد لا تتوقف عند مستوى مدن جنوب شرق أوكرانيا وإنما قد تشمل غرب البلاد على وجه التحديد، ناهيك عن المضاعفات السلمية المرتتبة على الأزمة القائمة.



بانجي / وكالات
كشفت منظمة أطباء بلا حدود عن آلاف الأشخاص فروا من معركة بالأسلحة بين قوات تشادية ترافق قافلة المدنيين مسلمين وميليشيا محلية في جمهورية أفريقيا الوسطى في الوقت الذي أتمت فيه تشاد سحب جنودها من جارتها التي يمرزها العنف.
وعرقت أفريقيا الوسطى في فوضى منذ أن سيطر متصردو سيليكا الذين يغلب عليهم المسلمون على السلطة قبل عام. وأثارت انتكاسات ارتكبتها متصردو سيليكا في حق المسيحيين الذين يمثلون أغلبية سكان البلاد هجمات انتقامية مما أدى إلى مقتل الآلاف وتشريد مئات الآلاف من المدنيين وبينهم مسلمون.
وكانت قوات تشادية ترافق آخر 540 ساكناً مسلماً في بلدة بوسانجوا بشمال غرب البلاد إلى جوري في تشاد عندما هاجمت ميليشيا القافلة ليل 11 أبريل أثناء مرورها عبر بوجيلا على بعد نحو 310 كيلومتراً إلى الشمال من العاصمة بانجي.
ورد الجنود التشاديون على الهجوم ونقل ثلاثة مصابين في وقت لاحق إلى منشآت تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود في بوجيلا وباوا. وقال ستيفانو أرنجزيانو رئيس بعثة أطباء بلا حدود في بيان وفقاً لوكالة رويترز: "أرنا أغلب السكان أفريقيين في الوقت الذي سُمِّر إلى أن نحو سبعة آلاف شخص نزحوا في الاشتباكات. وأضاف: "نشعر بالقلق من أن تكون المعركة بالأسلحة أسفرت عن وقوع المزيد من الضحايا. في الوقت الحالي لا يمكننا دخول المنطقة للتأكد من ذلك ونقل المصابين". وكانت الأمم المتحدة قالت في وقت سابق الشهر الحالي إنها تحاول بشكل عاجل إجلاء 19 ألف مسلم من بانجي وأجزاء أخرى في جمهورية أفريقيا الوسطى. وستبدأ القوة الجوية الفرنسية في محاولة لإنهاء العنف في أفريقيا الوسطى، وستبدأ القوة الجوية الفرنسية في محاولة لإنهاء العنف في أفريقيا الوسطى، وستبدأ القوة الجوية الفرنسية في محاولة لإنهاء العنف في أفريقيا الوسطى.

أميركا تحذر العراق من استخدام ورقة الإرهاب لإلغاء الانتخابات



بغداد / وكالات
قتل خمسة أشخاص بينهم ثلاثة جنود وشرطي واصيب 12 بجروح في هجوم انتحاري مزدوج بسيارتين مفخختين استهدف أمس مدخل مجمع حكومي في مدينة الرمادي غرب بغداد.
وأفاد مصدر أمني أمس بأن عشرات المسلحين التابعين لتنظيم "داعش" ينتشرون بأطراف منطقة الحوز شمال مدينة الرمادي، مبيّناً أن قوات من الجيش تطوق المنطقة بالكامل.
وقال ضابط برتبة مقدم في الشرطة "قتل خمسة اشخاص بينهم ثلاثة جنود وشرطي في هجوم انتحاري مزدوج مفخختين من مدينتي في مدينة الرمادي (100 كلم غرب بغداد).
وأضاف أن "الهجوم استهدف مفاصل تقني في موقعين مختلفين يؤدى إلى مجمع مبان حكومية ومقر عسكري".
ويضم المجمع ثلاثة مبان رئيسية هي مقر قيادة عمليات محافظة الأنبار ومجلس المحافظة ومكتب محافظ الأنبار.
واكد ضابط برتبة نقيب في الجيش تفاصيل الهجوم واعداد الضحايا. بدوره، أكد طبيب في مستشفى الرمادي حصيلة الضحايا.
ويأتي الحادث بعد ساعات على مقتل الفريق حسن كريم خضير قائد قوات الجزيرة واليادية، اثر تعرض المروحية التي تقله إلى خلل فني أثناء هبوطها في إحدى مدن محافظة الأنبار.
وحذرت الولايات المتحدة الأميركية في وقت سابق رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من استخدام

إصابة عشرات المصلين في مواجهات مع قوات الاحتلال
تأجيل جولة المفاوضات الفلسطينية -
الإسرائيلية إلى اليوم

القدس المحتلة/
أرجأ المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون الاجتماع الذي كان مقرراً بينهما أمس إلى اليوم بانتظار عودة المبعوث الأميركي مارتن انديك إلى المنطقة.
وأعلن مسؤول إسرائيلي إلغاء الاجتماع عقب مقتل ضابط إسرائيلي وإصابة اثنين من أفراد عائلته بإطلاق نار على طريق قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة.
وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الأول "إن اعتقال باروخ مزراحي هو نتيجة التشجيع على الكراهية من جانب مسؤولي السلطة الفلسطينية الذين يواصلون التسويق لخطاب مشين ضد إسرائيل في وسائل الإعلام، الأمر الذي يترجم باغتيال رب عائلة في طريقه للاحتفال "بعيد الفصح اليهودي".
وصرح مسؤولون فلسطينيون لوكالة الصحافة الفرنسية انه تم تأجيل الاجتماع إلى اليوم الخميس بانتظار عودة المبعوث الأميركي مارتن انديك إلى المنطقة. وتشهد عملية السلام أمراً منذ رفضت إسرائيل الإخراج في 29 مارس عن دفعة رابعة وأخيرة من الاسرى الفلسطينيين.
وتستضيف مفاوضات السلام المباشرة في يوليو الماضي بعد توقعها ثلاث سنوات، اثر جهود شاقة بذلها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي استرع اتفاقاً على استئناف المحادثات لمدة تسعة أشهر تنتهي في 29 أبريل.
وبموجب هذا الاتفاق وافقت السلطة الفلسطينية على تعليق أي خطوة نحو الانضمام إلى منظمات أو معاهدات دولية خلالها مقابل الإخراج عن أربع دفعات من الاسرى الفلسطينيين المعتقلين لدى إسرائيل منذ 1993م.

غرق عبّارة قبالة السواحل الكورية الجنوبية

أعلن خفر السواحل الكورية الجنوبية أمس أن شخصاً واحداً على الأقل قضى في غرق عبّارة كانت تقل 476 شخصاً قبالة السواحل الجنوبية للبلاد.
وقال المتحدث باسم خفر السواحل لوكالة فرانس برس "انتشلنا جثة واحدة من السفينة".
وشاركت سفن تابعة لخفر السواحل وأخرى مدنية وعسكرية وروحيات في جهود إنقاذ ركاب العبارة، وبينهم 325 تلميذاً في المرحلة الثانوية، بعدما جنحت قبالة السواحل الجنوبية الشرقية للبلاد.
وكان المتحدث باسم خفر السواحل قال في وقت سابق في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس ان "السفينة تغمرها المياه وتغرق".
"هناك حوالي 450 شخصاً على متن (العبارة) ولدينا سفن لخفر السواحل وسفن تجارية في المنطقة إضافة إلى مروحيات، تشارك جميعها في عملية الإنقاذ".
وكانت العبارة في طريقها من ميناء اينشيون في غرب البلاد إلى جزيرة جيجو السياحية الجنوبية عندما حلت بها الكارثة على بعد 20 كلم عن الساحل.

بينما ساندت أحزاب مثل حركة الإصلاح الوطني منافسه ورئيس حكومته السابق، علي بن فليس،
أما أحزاب حركة مجتمع السلم وحركة النهضة والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية فقد دعت إلى مقاطعة الانتخابات، وشككت في نزاهتها.
وشهدت الحملة الانتخابية أحداث عنف استهدفت عددا من التجمعات التي نظمها مساندو الرئيس المنتهية ولايته، مثلما حدث في مدينة بجاية شرقي البلاد.
واتهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منافسيه باستخدام "العنف اللفظي والتهديد" في الحملة الانتخابية، في لقاء جمعه بوزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسييا مارجالو، وفي حديث مع وزير الخارجية الجزائري السابق، ومبعوث الأمم المتحدة، الأخضر الإبراهيمي.
ولكن بوتفليقة لم يتقدم بأي تظلم رسمي إلى اللجنة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية، التي تقع على عاتقها معالجة قضايا سير العملية الانتخابية.

المعارضة حذرت من اغتصاب صناديق الاقتراع
بوتفليقة يدعو الجزائريين إلى التصويت وبن
فليس يعتبر نفسه الفائز

الجزائر / وكالات
دعا الرئيس الجزائري المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة الجزائريين إلى المشاركة في انتخابات اليوم ورفض الدعوات إلى المقاطعة، في حين كرر معارضوه تحذيراتهم من التزوير.
وأكد بوتفليقة في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية أن على "المواطنين والمواطنين ألا يفرطوا في المشاركة في الانتخابات الرئاسية أو يسهوا عنه، وأن يبدؤوا بخيارهم أحقاقاً وتجسيدا لسيادة شعبيهم التي استعادت بابطح الأثمان".
ودعا تحالف من أربعة أحزاب إسلامية وحزب علماني ومعهم المرشح المنسحب من الانتخابات أحمد بن بيتور إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة اليوم، واقترحوا "مرحلة انتقالية ديمقراطية بعد 17 أبريل".
وشككت نسبة المشاركة في الانتخابات تحدياً دائماً بالنسبة للسلطة، المتهمه بتزويرها تماماً كما تزور نتائج التصويت، بحسب المعارضة.
وبالنسبة لبوتفليقة الذي لم يشارك في الحملة الانتخابية بسبب مرضه فان "الامتناع عن التصويت، إن كان من باعث نزعة عبثية، يتم عن جنون عمدي إلى عدم مواكبة الأمة وعن عدول عن مسيراتها وأثار وضع بوتفليقة الصحي وقراره الترشح لفترة رئاسية رابعة جلا واسعا في الجزائر، أدى إلى انسحاب بعض المرشحين المحتملين، مثل رئيس الحكومة السابق أحمد بيتور، الذي اعتبر مشاركة بوتفليقة تجعل الانتخابات محسومة مسبقاً لصالحه.
وشهدت العاصمة الجزائرية سلسلة من الاحتجاجات ضد خوض بوتفليقة الانتخابات الرئاسية، نظمها حركة عرفت باسم "بركات"، ومعناها في لهجة الجزائريين القديمة "كفي". وودعت حركة أخرى عرفت باسم "رفض" إلى مقاطعة الانتخابات، لأنها تراها "حبيوة" ولا تحترم أصوات الناخبين.
واقسمت الأحزاب السياسية بين المشاركة والمقاطعة، وبين تأييد الرئيس المنتهية ولايته، أو دعم أحد المرشحين المنافسين له.
فقد انضمت أحزاب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الوطني الديمقراطي وتجمع أمل الجزائر إلى حملة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

بينما ساندت أحزاب مثل حركة الإصلاح الوطني منافسه ورئيس حكومته السابق، علي بن فليس،
أما أحزاب حركة مجتمع السلم وحركة النهضة والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية فقد دعت إلى مقاطعة الانتخابات، وشككت في نزاهتها.
وشهدت الحملة الانتخابية أحداث عنف استهدفت عددا من التجمعات التي نظمها مساندو الرئيس المنتهية ولايته، مثلما حدث في مدينة بجاية شرقي البلاد.
واتهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منافسيه باستخدام "العنف اللفظي والتهديد" في الحملة الانتخابية، في لقاء جمعه بوزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسييا مارجالو، وفي حديث مع وزير الخارجية الجزائري السابق، ومبعوث الأمم المتحدة، الأخضر الإبراهيمي.
ولكن بوتفليقة لم يتقدم بأي تظلم رسمي إلى اللجنة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية، التي تقع على عاتقها معالجة قضايا سير العملية الانتخابية.

نزوح الآلاف جراء المعارك المسلحة بأفريقيا الوسطى

استئناف البحث عن الطائرة الماليزية غداة محاولة أولى فاشلة

بيروت / وكالات
عادت القوات الجوية لبلجيكا إلى أسس إلى قاع المحيط الهندي للبحث عن حطام طائرة البوينغ 777 التابعة للخطوط الجوية الماليزية وذلك غداة اختصار مهمتها الأولى بعدما بلغت الحد الأقصى الذي يمكن أن تنزل إليه.
والغواصة غير المأهولة مجهزة بجهاز رادار لتحت الماء (سونار) أرسلت مجدداً إلى القاع مساء



أمس الأول الماضي من على متن السفينة "أوشن شيلد" التي تدير عمليات البحث عن الطائرة المفقودة منذ الثامن من مارس في جنوب المحيط الهندي، كما أعلن المركز المشترك لتنسيق الوكالات المكلف بتنظيم أعمال البحث.
وأوضح المركز أن البيانات التي جمعتها الغواصة في مهمتها الأولى التي لم تستغرق سوى ست ساعات لم تكشف عن شيء، وكان المركز أعلن

أمس الأول الماضي انه "بعد قرابة ست ساعات من بدء المهمة، بلغت بلوفين 21 عمقها الأقصى (4500 متر) وعادت إلى السطح".
وكان من المفترض أن تستمر مهمة الغواصة إلى غاية 16 ساعة، لكن الكابتن مارك ماتيويز في سلاح البحرية الأميركية أوضح أن الغواصة بلغت الحد الأقصى لقدرة تحملها لذلك عادت إلى السطح.
والغواصة "بلوفين 21" على هيئة طوربيد وطولها 4,93 متراً، وهي مزودة بجهاز رادار تحت الماء (سونار). وهذه الآلية تستخدم لأخذ عينات من قاع البحار خلال عمليات البحث و أنتقال حطام أو بحث عن الآثار أو لرسم خرائط المحيطات بالإضافة إلى عمليات رصد الأنواع المائية.
وتزن الغواصة ببلوفين 21-750 كيلوغرام ويمكن أن تعمل تحت الماء لمدة عشرين ساعة لكن لا يمكنها التوصل لأعمق من 4500 متر كحد أقصى.
وحسب البحرية الأميركية فإن "مسح" قاع المحيط في كل منطقة البحث سيستغرق الغواصة ما بين ستة أسابيع وشهرين.
وكانت طائرة المرحلة أم 370 التي تقوم برحلة بين كوالالمبور وبين في الثامن من مارس عندما اختفت من على شاشات الرادار بعيد اقلاعها وعلى متنها 239 شخصاً، وبينما كانت الطائرة تحلق بين ماليزيا وفرنسا، قامت بتغيير وجهتها فجأة نحو الغرب وحلقت فوق ماليزيا باتجاه مضيق ملقة، وحسب بيانات لاقمار اصطناعية فإن الطائرة تحطمت في المحيط الهندي.
ومن المقرر بالاستناد إلى معلومات الأقمار الاصطناعية ان الطائرة تحطمت في المحيط الهندي بعدما غيرت وجهتها بشكل كامل ولأسباب لا تزال مجهولة.
ويدرس التحقيق الجنائي احتمالات عدة: عملية خطف وتخريب أو عمل إرهابي قد قام عليه احد الركاب أو افراد الطاقم، لكن أي دليل مادي لم يتوفر بعد لتتبعه أي من هذه الفرضيات.